

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

418 - خطبة المستورد .

فحمد اﻻ وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن هذا الخرف معقل بن قيس قد وجه إليكم وهو من السبئية الممترين الكاذبين وهو ﻻ ولكم عدو فأشيروا علي برأيكم فقال له بعضهم واﻻ ما خرجنا نريد إلا اﻻ وجهاد من عادى اﻻ وقد جاءونا فأين نذهب عنهم بل نقيم حتى يحكم اﻻ بيننا وبينهم وهو خير الحاكمين وقالت طائفة أخرى بل نعتزل ونتنحى ندعو الناس ونحتج عليهم بالدعاء .

فقال يا معشر المسلمين إني واﻻ ما خرجت ألتمس الدنيا ولا ذكرها ولا فخرها ولا البقاء وما أحب أنها لي بحذافيرها وأضعاف ما يتنافس فيه منها بقبال نعلى وما خرجت إلا التماس الشهادة وأن يهدينى اﻻ إلى الكرامة بهوان بعض أهل الضلالة وإنى قد نظرت فيما استشرتكم فيه فرأيت أن لا أقيم لهم حتى يقدموا علي وهم حامون متوافرون ولكن رأيت أن أسير حتى أمعن فإنهم إذا بلغهم ذلك خرجوا في طلبنا فتقطعوا وتبددوا فعلى تلك الحال ينبغي لنا قتالهم فاخرجوا بنا على اسم اﻻ D